في حال مخصوص وآخر هذا البيت فمضيت ثمة قلت لا يعنيني اى امضى ثم اقول عبر بالماضي للدلالة على تحقق الوقوع وثمة بالتاء مختصة بعطف الجمل وهى ههنا للتراخي في الرتبة اى ترقيت من عدم المجازات الى مرتبة اعلى وقلت لا يعنيني بذلك السب كانه يعنيني نفسه في تلك الحالة وصورها بصورة اخرى تكرما قوله تعين الحركة من غير السكون في قوله عليك بالحركة غير السكون قوله والعامل النعت اى في الحال وذى الحال اما الاول فظاهر واما الثاني فلان حرف الجر اداة للتعدية فالمجرور وحده منصوب المحل بالفعل وفيه اشارة الى دفع توهم تغاير عامل الحال وذى الحال قوله ان فسر النعم بما يعم القبيلين اى المغضوب عليهم ولا الضالين بان يراد بالنعم مطلق النعم دنيوية واخروية لا الاخروية فقط ولا الكل وليس المراد بالقبيلين المؤمن والكافر اذ لا اختصاص لتوجيه الاستثناء بشئ من وجوه تفسير المغضوب عليهم ولا الضالين مع انه يوهم ان الاستثناء لاخراج الكافر فيلزم ان يكون الفاسق داخلا في المطلوبين هداية صراطهم وكلمة لا على هذا التوجيه مزيدة لمجرد التاكيد كما في قوله تعالى ما منعك ان لا تسجد وعلى التوجيهين الاولين لا بمعنى غير كما هو رأى الكوفيين او زائدة لتاكيد معنى النفي قوله والغضب ثوران النفس هذا اولى مما قيل غليان دم القلب لارادة الانتقام لان الغليان صفة الدم والغضب من صفات النفس فهو كيفية نفسانية توجب غليان دم القلب قوله وعليهم في محل الرفع اى الضمير المجرور في عليهم لما مر من انه حرف لمجرد الصلة والتعدية فلا يرد ان الاسناد اليه من خواص الاسم ومجموع الجار والمجرور ليس باسم قوله ولا مزيدة قلنا لتاكيد التصريح بتعلق النفي بكل واحد من المعطوف والمعطوف عليه قوله من معنى النفي لان غير وان كان في الاصل بمعنى المغاير الا انه يستلزم نفي المضاف اليه عن موصوفه فتارة يستعمل بمعنى المغاير نحو جاءني رجل غير زيد وتارة بمعنى النفي كما في انا زيدا غير ضارب وههنا كذلك قوله فكانه قال لا المغضوب عليهم كلمة لا ههنا ليست عاطفة اذ لم يرد ايدنا صراط لا المغضوب عليهم ولا الضالين بل هي بمعنى الغير

وفائدة

يثني نسخة

قوله وقولهم انى لا امر الخ هذا في المثالية اظهر لعدم احتمال الحالية بخلاف الاول ولو مرجوحا صح

قوله على ما مر في تفسير الرحمن الرحيم من التسمية صح

قوله بخلاف الاول فانه منصوب المحل بالمفعولية صح

وفائدة التعبير التنصيص بمعنى النفي لرسوخ كلمة لا فيه كما ان كلمة غير اظهر دلالة على معنى المغايرة قوله ولذلك جاز انا زيدا غير ضارب لانه لما كان بمعنى النفي كانت الاضافة كالعدم فيجوز عمل ما اضيف اليه غير فيما قبله كما في لا ضارب بخلاف مثل ضارب وعدم جواز تقديم ما في حيز النفي مختص بما وان دون لم ولما ولن لان ما لما دخلت على الفعل والاسم اشبه الاستفهام بخلاف لم ولن لاختصاصهما بالفعل صارا بمنزلة اجزاء الفعل فيعمل ما بعدهما فيما قبلهما واما لا وان كانت تدخل عليهما الا انها حرف متصرف يعمل ما قبلها فيما بعدها جاز العكس ايضا بخلاف ما فانه لا يتخطاها العامل قوله وله عرض عريض اى للضلال عرض واسع ادناه ترك الاولى واقصاه الكفر وما بين ذلك مراتب متفاوتة جدا قوله وقيل المغضوب اليهود الخ وكل الطريقين وان كان جامعا للوصفين الا انه سمى كل واحد بما غلب عليه واشتهر فيه قال النيسابوري انما خص الاولى بالغضب عليهم لان الغضب يلزمه البعد والطرد والمفرط في كل شئ المعرض عنه بعيد من ذلك واما المفرط فقد اقبل عليه وتجاوز عنه واليهود في حق نبيهم في حد التفريط والنصارى في طرف الافراط وقيل خص اليهود بالغضب لكثرة وقوع الغضب عليهم في الدنيا من المسخ وضرب الذلة والمسكنة وغير ذلك والنصارى بالضلال لكمال فساد عقايدهم حيث قالوا ان الله ثالث ثلثة قوله لقوله تعالى منهم من لعنه الله ليس في القرآن كلمة منهم قوله وقد روى ذلك مرفوعا الى النبي عليه السلام وهو ما رواه جمع منهم الترمذي وحسنه وابن حبان وصححه بلفظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المغضوب عليهم اليهود وان الضالين النصارى قوله ويجه ان يقال اى يحسن من وجه الرجل اى صار ذا جاه وقدر قوله على لغة من جد في الهرب الا ان التقاء الساكنين على حده مغتفر فاذا هرب عن هذا فقد جد في الهرب قال ابن جني سئل ابو ايوب عن القراءة فقال هى بدل من المدة لالتقاء الساكنين وحكى اللحياني في الياء بالهمزة ووجهه ان الالف ساكنة ومجاورة لفتحة الياء وقد ثبت ان الحرف الساكن اذا جاور الحركة فانهم ينزلونه منزلة المتحرك بها قوله اسم الفعل الذي استجيب اشارة الى

لا يتخطاها نسخة

التفريط نسخة

يقال جئت بلا شيئ واريد ان لا تخرج فاذا جاز عمل ما قبلها فيما بعدها صح

قيل من العجب العجاب تمريضه التفسير المرفوع والمروى عن الصحابة وتحسينه التفسير المخترع بالرأي والجواب ان تمريضه لكونه تخصيصا من غير مخصص واقتضائه تخصيص الذين انعمت عليهم باليهود والنصارى قبل التحريف والنسخ والحديث المرفوع لا يدل على التخصيص باليهود والنصارى فيجوز ان يكون ذكرهما بطريق ضرب المثل بما هو العمدة وتحسينه المخترع بالنظر الى ظاهر نظم القرآن ومناسبة الذين انعمت عليهم صح

Copyright © King Saud University